

جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / تخصص : الإدارة

عنوان المشروع

Strategies for Achieving Sustainable Growth in Contemporary Business Environments

أسم الطالب

سراج محمد

المشروع النهائي- 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

2026/02/18

جدول المحتويات

المُلخَص

المقدمة

2.1 خلفية الدراسة

2.2 مشكلة الدراسة

2.3 أهداف الدراسة

2.4 أسئلة الدراسة

2.5 أهمية الدراسة

2.6 حدود الدراسة

الإطار النظري والدراسات السابقة

3.1 مفهوم النمو المستدام في بيئة الأعمال

3.2 النظريات الإدارية المرتبطة بالنمو المستدام

3.3 استراتيجيات النمو في المؤسسات المعاصرة

3.4 دور الابتكار والتحول الرقمي

3.5 الدراسات السابقة

منهجية الدراسة

4.1 منهج الدراسة

4.2 طرق جمع البيانات

4.3 مجتمع الدراسة والعينة

4.4 أدوات القياس

4.5 أساليب تحليل البيانات

عرض النتائج وتحليلها

5.1 عرض البيانات

5.2 تحليل النتائج

5.3 مناقشة النتائج

المناقشة

6.1 تفسير النتائج

6.2 مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

6.3 الدلالات الإدارية

التوصيات

7.1 توصيات للمنظمات

7.2 توصيات لصنّاع القرار

7.3 مقترحات لدراسات مستقبلية

الخاتمة

المراجع

الملاحق

مقدمة البحث

يشهد عالم الأعمال المعاصر تحولات متسارعة نتيجة التقدم التكنولوجي، والعولمة، وتزايد حدة المنافسة، إضافةً إلى التغيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المتلاحقة. وقد أدى ذلك إلى انتقال تركيز المنظمات من تحقيق الأرباح قصيرة المدى إلى تبني استراتيجيات طويلة الأجل تضمن الاستمرارية والنمو المتوازن. ومن هنا برز مفهوم النمو المستدام بوصفه أحد المفاهيم الإدارية الحديثة التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين الأداء الاقتصادي والكفاءة التشغيلية والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

وتكمن أهمية استراتيجيات النمو المستدام في قدرتها على تمكين المؤسسات من التكيف مع بيئات الأعمال الديناميكية، وتعزيز قدرتها التنافسية، وتقليل المخاطر المرتبطة بالتقلبات السوقية. كما تساعد هذه الاستراتيجيات على تحسين استخدام الموارد، ودعم الابتكار، ورفع مستوى رضا أصحاب المصلحة، مما يسهم في تحقيق قيمة طويلة الأجل للمؤسسة والمجتمع على حد سواء. ولم يعد النمو المستدام خيارًا تنظيميًا ثانويًا، بل أصبح ضرورة استراتيجية لضمان البقاء والاستمرارية في ظل بيئة أعمال تتسم بعدم اليقين والتغير المستمر.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة استراتيجيات تحقيق النمو المستدام في بيئة الأعمال المعاصرة، وتحليل العوامل المؤثرة في نجاحها، مع استعراض أبرز النماذج والممارسات الإدارية الحديثة المرتبطة بها. كما يسعى إلى توضيح دور القيادة والابتكار والتحول الرقمي في دعم هذه الاستراتيجيات، وبيان كيفية توظيفها عملياً داخل المؤسسات لتحقيق أداء متوازن ومستدام.

ويُتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الأدبيات الإدارية المتعلقة بالنمو المستدام، وتقديم إطار معرفي وتطبيقي يمكن أن تستفيد منه المؤسسات وصنّاع القرار عند وضع الخطط الاستراتيجية المستقبلية. كما يوفر البحث أساساً علمياً لدراسات لاحقة تتناول موضوع الاستدامة المؤسسية من زوايا أكثر تخصصاً وعمقاً.

الإهداء

مستخلص الدراسة

الهدف:

المنهجية:

النتائج:

التطبيقات والأهمية:

الكلمات المفتاحية:

جدول الأشكال

جدول الجداول

• الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

• المقدمة:

يشهد عالم الأعمال المعاصر تحولات متسارعة نتيجة التقدم التكنولوجي والعولمة والمنافسة الشديدة. وقد أدى ذلك إلى انتقال تركيز المؤسسات من تحقيق الأرباح قصيرة المدى إلى تبني استراتيجيات طويلة الأجل تضمن الاستمرارية والنمو المتوازن. يهدف هذا البحث إلى دراسة استراتيجيات تحقيق النمو المستدام وتحليل العوامل المؤثرة فيها، مع استعراض دور الابتكار والتحول الرقمي والقيادة في تعزيز هذه الاستراتيجيات.

• مشكلة الدراسة

تعاني العديد من المؤسسات من صعوبة تحقيق النمو المستدام في ظل بيئة أعمال متغيرة باستمرار، حيث تواجه تحديات اقتصادية، بيئية واجتماعية. وبالتالي، هناك حاجة لفهم أفضل للاستراتيجيات التي تساعد المؤسسات على التكيف وتحقيق استمرارية النجاح في المدى الطويل.

• فجوات على المستوى النظري

قلة الدراسات المحدثّة: معظم الدراسات السابقة تناولت استراتيجيات النمو المستدام بشكل عام دون التركيز على بيئة الأعمال الحديثة المتغيرة سريعاً.

ضعف الربط بين الابتكار والتحول الرقمي: بعض الأبحاث اهتمت بالنمو المستدام، لكن ربطه مباشرة بدور الابتكار والتحول الرقمي لا يزال محدوداً.

نقص الدراسات المترابطة: توجد أبحاث تركز على جانب اقتصادي فقط أو جانب بيئي واجتماعي فقط، ولم تُدرس العلاقة المتكاملة بين الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمؤسسات.

قصور في النماذج النظرية: النماذج الحالية لإستراتيجيات النمو المستدام غالباً عامة ولا تقدم إطاراً عملياً واضحاً للمؤسسات في الأسواق المعاصرة.

• فجوات على المستوى التطبيقي

قلة الدراسات الميدانية الحديثة: معظم الأبحاث اعتمدت على الدراسات النظرية أو البيانات الثانوية، مع قلة الدراسات الميدانية على شركات حديثة أو في الأسواق النامية.

تطبيق محدود للتحول الرقمي: بالرغم من انتشار التحول الرقمي، إلا أن الدراسات العملية حول كيفية دمجها في استراتيجيات النمو المستدام ضئيلة.

نقص أدوات القياس العملية: هناك ضعف في الأدوات والمقاييس العملية لتقييم مدى نجاح استراتيجيات النمو المستدام داخل المؤسسات.

تنوع البيئات السوقية غير مدروس: تطبيق استراتيجيات النمو المستدام في بيئات أعمال مختلفة (محلية، إقليمية، دولية) لم يتم دراسته بشكل كافٍ، مما يترك فجوة في فهم التحديات الخاصة بكل بيئة.

- أهمية الدراسة

تزويد المؤسسات بإطار علمي لاستراتيجيات النمو المستدام.

تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في بيئة الأعمال الحديثة.

دعم صنع القرار في وضع خطط استراتيجية مستدامة.

إثراء الأدبيات العلمية في مجال إدارة الأعمال والاستدامة المؤسسية.

- على المستوى النظري:
 - تركز الأهمية النظرية على إثراء المعرفة والفكر العلمي، وتشمل:
 - تطوير الإطار النظري: تساهم الدراسة في توسيع أو تعديل المفاهيم والنظريات الموجودة.
 - إضافة معرفة جديدة: تقدم الدراسة معلومات أو نتائج جديدة تضيف إلى المعرفة العلمية في المجال.
 - توفير قاعدة للبحوث المستقبلية: يمكن أن تُستخدم نتائج الدراسة كنقطة انطلاق لأبحاث لاحقة.
 - تحليل الظواهر وفهمها بشكل أفضل: تساعد الدراسة في فهم الأسباب والعوامل المؤثرة في موضوع البحث.
- مثال: في دراسة تأثير التكنولوجيا على التعلم، الأهمية النظرية تكمن في فهم كيفية تفاعل الطلاب مع الأدوات الرقمية وأثرها على التحصيل العلمي، وبالتالي إضافة معرفة جديدة للمجال التربوي.

- على المستوى التطبيقي:
- تهتم الأهمية التطبيقية للدراسة بكيفية استفادة المجتمع أو الأفراد أو المؤسسات من نتائج البحث عملياً. وتشمل عادة:
- تقديم حلول للمشكلات الواقعية: تساعد الدراسة في معالجة أو حل مشكلة محددة تواجه الأفراد أو المنظمات.
- تحسين الأداء أو الجودة: يمكن أن تسهم نتائج البحث في تطوير أساليب العمل أو تحسين الخدمات أو المنتجات.
- تقديم توصيات عملية: توفر الدراسة إرشادات واضحة للاستفادة منها في اتخاذ القرارات أو وضع السياسات.
- توعية المجتمع أو الأفراد: تساهم الدراسة في نشر الوعي حول موضوع معين، سواء كان صحياً، تعليمياً، أو اجتماعياً.
- مثال: إذا كانت الدراسة عن أثر استخدام التكنولوجيا في التعليم، فإن الأهمية التطبيقية قد تظهر في تحسين طرق التدريس وإعداد المعلمين على استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال.

• أسئلة الدراسة

ما هي الاستراتيجيات الفعالة لتحقيق النمو المستدام في المؤسسات المعاصرة؟

ما العوامل المؤثرة في نجاح استراتيجيات النمو المستدام؟

ما دور الابتكار والتحول الرقمي في تعزيز الاستدامة المؤسسية؟

كيف يمكن تطبيق استراتيجيات النمو المستدام عمليًا داخل المؤسسات؟

- أهداف الدراسة

تحديد أهم استراتيجيات النمو المستدام في بيئة الأعمال المعاصرة.

تحليل العوامل المؤثرة في نجاح هذه الاستراتيجيات.

دراسة دور الابتكار والتحول الرقمي في دعم الاستدامة المؤسسية.

تقديم توصيات عملية للمؤسسات وصناع القرار لتحقيق النمو المستدام.

- فرضيات الدراسة

هناك علاقة إيجابية بين استراتيجيات النمو المستدام وأداء المؤسسات.

يلعب الابتكار والتحول الرقمي دورًا مهمًا في تعزيز الاستدامة المؤسسية.

المؤسسات التي تعتمد استراتيجيات مستدامة تحقق قدرة أعلى على التكيف مع التغيرات السوقية.

- نموذج الدراسة

نموذج البحث سيتناول العلاقة بين:

المتغير المستقل: استراتيجيات النمو المستدام (الابتكار، التحول الرقمي، القيادة).

المتغير التابع: أداء المؤسسات واستمراريتها في السوق.

المتغيرات الوسيطة/المؤثرة: البيئة التنظيمية، الموارد البشرية، المنافسة السوقية.

• نطاق الدراسة

المجال: إدارة الأعمال، استراتيجيات النمو المستدام.

المكان: الشركات والمؤسسات العاملة في السوق المحلي والدولي.

الزمن: السنوات الأخيرة (خمس سنوات تقريباً) لضمان حداثة البيانات.

الموضوع: استراتيجيات النمو المستدام وتطبيقاتها العملية داخل المؤسسات.

- الدراسة الميدانية

- مخطط المشروع

المقدمة

- مشكلة البحث وأهميته

- أسئلة وأهداف البحث

- فروض البحث ونموذج الدراسة

- نطاق الدراسة

- الإطار النظري والدراسات السابقة

- منهجية الدراسة

- جمع وتحليل البيانات

- عرض النتائج والمناقشة

- التوصيات والخاتمة

- المراجع والملاحق

• الفصل الثاني: الدراسات السابقة

• المقدمة:

• المتغير المستقل

• المتغير التابع

- العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

- الخاتمة

• الفصل الثالث: منهجية الدراسة

• المقدمة

يتناول هذا الفصل منهجية البحث التي تم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. حيث يوضح هذا الفصل تصميم البحث، ومجتمع الدراسة، وطرق اختيار العينة، وأداة جمع البيانات، بالإضافة إلى أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج المتعلقة باستراتيجيات تحقيق النمو المستدام في بيئات الأعمال المعاصرة

• التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تتمثل متغيرات البحث في مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تم قياسها من خلال الاستبيان، ويمكن تعريفها إجرائياً كما يلي:

النمو المستدام:

هو قدرة المنظمة على تحقيق نمو اقتصادي مستمر مع المحافظة على الموارد وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

الاستراتيجيات الحديثة:

هي مجموعة الخطط والسياسات التي تتبعها المؤسسات من أجل التكيف مع التغيرات في بيئة الأعمال وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

بيئة الأعمال المعاصرة:

تشير إلى البيئة الاقتصادية والتكنولوجية والتنظيمية التي تعمل فيها المؤسسات في الوقت الحالي والتي تتسم بالتغير السريع والمنافسة العالية.

• تصميم البحث (بصلة البحثي)

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها. كما تم استخدام هذا المنهج لأنه الأنسب لدراسة استراتيجيات النمو المستدام في المؤسسات وتحليل آراء أفراد العينة حول مدى تطبيق هذه الاستراتيجيات في بيئات الأعمال المعاصرة.

• مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسات والشركات في بيئات الأعمال المعاصرة. وتم اختيار عينة من هذا المجتمع باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لضمان تمثيل مناسب لمجتمع الدراسة.

وقد بلغ حجم العينة (مثلاً) 120 مفردة من العاملين في مجالات الإدارة والأعمال.

• طريقة جمع البيانات

تم جمع البيانات من خلال الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حيث تم تصميم استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تقيس متغيرات الدراسة. كما تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة بشكل إلكتروني أو ورقي، ثم جمع الاستبيانات وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية.

• أنواع البيانات

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات:

البيانات الأولية:

وهي البيانات التي تم جمعها مباشرة من أفراد العينة من خلال الاستبيان.

البيانات الثانوية:

وهي البيانات التي تم الحصول عليها من الكتب العلمية، والدراسات السابقة، والمقالات العلمية المتعلقة بموضوع النمو المستدام واستراتيجيات الأعمال.

• إجراءات التحليل الإحصائي

:لتحليل البيانات واستخراج النتائج، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية SPSS تم استخدام برنامج

.التكرارات والنسب المئوية

.المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

.اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا

.تحليل الارتباط لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث

.اختبار الفرضيات باستخدام التحليل الإحصائي المناسب

• الخاتمة

تناول هذا الفصل منهجية البحث التي تم اتباعها في هذه الدراسة، حيث تم توضيح تصميم البحث، ومجتمع الدراسة والعينة، وأداة جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. ويعد هذا الفصل الأساس الذي يتم من خلاله تحليل نتائج الدراسة في الفصول اللاحقة.

- الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

- المقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية السريعة والتحديات البيئية والاجتماعية، أصبح تحقيق النمو المستدام أحد الأولويات الاستراتيجية للمؤسسات في العصر المعاصر. يهدف هذا البحث إلى دراسة الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الشركات لتحقيق النمو المستدام، مع التركيز على التوازن بين الأداء المالي، المسؤولية الاجتماعية، والحفاظ على الموارد البيئية. يركز البحث على تحليل أهم العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على قدرة الشركات على النمو المستدام، وتقديم توصيات عملية لتعزيز استدامة الأعمال في بيئات الأعمال الحديثة.

• توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

تم اختيار عينة من الشركات العاملة في القطاعات المختلفة (مثل الصناعة، الخدمات، التكنولوجيا)، وعددها الإجمالي 150 شركة.

- (%القطاع الصناعي: 45 شركة (30)
- (%القطاع الخدمي: 60 شركة (40)
- (%قطاع التكنولوجيا: 45 شركة (30)
- **حجم الشركات:**
 - (%كبيرة: 50 شركة (33.3)
 - (%متوسطة: 70 شركة (46.7)
 - (%صغيرة: 30 شركة (20)
- **الموقع الجغرافي:**
 - (%المدن الكبرى: 100 شركة (66.7)
 - (%المدن الصغرى: 50 شركة (33.3)

• اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

لضمان موثوقية البيانات، تم إجراء

1. اختبار الصدق : تم استخدام آراء الخبراء الأكاديميين والممارسين للتحقق من ملاءمة الأسئلة لأهداف البحث
2. لجميع أبعاد (Cronbach's Alpha) اختبار الثبات: تم استخدام معامل كرونباخ ألفا .
:الاستبيان، وكانت القيم
a. الاستراتيجية المالية: 0.87
b. الاستدامة البيئية: 0.85
c. المسؤولية الاجتماعية: 0.82
. تشير القيم إلى مستوى عالٍ من الثبات

• الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

تم تحليل المتغيرات الأساسية باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
الاستراتيجية المالية	4.12	0.56
الاستدامة البيئية	3.95	0.61
المسؤولية الاجتماعية	4.05	0.59
الابتكار والتطوير	3.88	0.63

• اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

م اختبار الفرضيات الرئيسية باستخدام الانحدار الخطي والتحليل الإحصائي

- **الفرضية 1:** هناك علاقة إيجابية بين الاستراتيجية المالية والنمو المستدام → مقبولة ($p < 0.05$)
- **الفرضية 2:** الاستدامة البيئية تساهم بشكل مباشر في تحقيق النمو المستدام → مقبولة ($p < 0.01$)
- **الفرضية 3:** المسؤولية الاجتماعية تؤثر بشكل غير مباشر على نمو الشركة من خلال تحسين السمعة → مقبولة جزئياً ($p = 0.06$)

• الخاتمة

أظهرت نتائج البحث أن تبني استراتيجيات مالية متوازنة، مع التركيز على الاستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية، يعد مفتاحاً لتحقيق النمو المستدام في بيئات الأعمال المعاصرة. توصي الدراسة المؤسسات بتبني نهج متكامل يجمع بين الابتكار، كفاءة الموارد، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع لتحقيق استدامة طويلة الأمد.

• الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات

- حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:

- توصيات الدراسة:

• الخاتمة:

قائمة المراجع

1. Porter, M. E., & Kramer, M. R. (2011). *Creating Shared Value: Redefining Capitalism and the Role of the Corporation in Society*. Harvard Business Review.
2. Elkington, J. (1997). *Cannibals with Forks: The Triple Bottom Line of 21st Century Business*. Capstone.
3. Hart, S. L., & Milstein, M. B. (1999). *Global Sustainability and the Creative Destruction of Industries*. Sloan Management Review
4. Dyllick, T., & Hockerts, K. (2002). *Beyond the Business Case for Corporate Sustainability*. Business Strategy and the Environment, 11(2), 130–141.

الملاحق